[284] والشكر مغن أنت مغن فقره * خير إذا أحرزته من نائل فلا تعرض منك عرضا أملسا * لخدشة اللوام والقوائل 35 فليس فينا مقدم كمحجم * وليس منا باذل كباخل وما الغنى إلا حبالات العنا * فانج إذا شئت من الحبائل إلى متى أحمل من ثقل الورى * ما لم يطقه ظهر عود بازل ؟ ! إن لم يزرني الهم اصباحا أتى * ولم أعره الشوق في الأصائل وكم مقام في عراص ذلة * وعطن عن العلاء سافل 40 وكم أظل مفهقا عن الأذى * معللا دهري بالأباطل كأنني وقد كملت دونهم * رضي بدون النصف غير كامل محسودة مغبوطة ظواهري * لكنها مرحومة دواخلي كأنني شعب جفاه قطره * أو منزل أقفر غير آهل فقل لحسادي: أفيقوا فالذي * أغضبكم مني غير آفل 45 أنا الذي فضحت قولا مصقعا * مقاولي وفي العلى مطاولي إن تبتنوا من العدى معاقلا * فإن في ظن القنا معاقلي لا تستروا فضلي الذي أوتيته * فالشمس لا تحجب بالحوائل فقد فررتم أبدا من سطوتي * فر القطا الكدر من الأجادل 50 ولا تذق أعينكم طعم الكرى * وعندكم وفيكم طوائلي تقوا الردى وحاذروا الشر الذي * شب أواري فغلت مراجلي وجن تيار عبابي واشتكت * خروق أسماعكم صلاصلي إن لم أطركم مزقا تحملكم * نكب الأعاصير مع القساطل فلا أجبت من صريخ دعوة * ولا أطعت يوم جود سائلي 55 ولا أناخ كل قومي كلهم * في مغنم أو مغرم بكاهل (1) وفي غد تبصرها مغبرة * على الموامي كالنعام الجافل يخرجن من كل عجاج كالدجى * مثل الضحى بالغرر السوائل

_____ (1) الكل: الضعيف. اليتيم. الكاهل من القوم: سندهم ومعتمدهم.

_____